اولا ـ منع الرئيس سركيس من القيام بأية اجراءات على الصعيد الداخلي تتعارض مع سياسة « الجبهة اللبنانية » ٠

ثانيا ـ قطع الطريق على اية مطالبة تتعلق بتطوير الاوضاع السياسية في لبنـــان باتجاه يتعارض مع سياسة الامتيازات الطائفية السائدة والتهديد بموضوع « اللامركزية » الذي يؤدي عمليا الى ضرب وحدة لبنان ارضا وشعبا ٠

ثالثا ـ دفع « اللجنة الرباعية » العربية الى اتخاذ مواقف من نتائجها التضييق على الثورة الفلسطينية او التصادم معها فيما لو رفضت القبول بهذه المواقف ٠ وفي هذا الاطار كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن تطبيق اتفاقية القاهرة بحسب التفسير اللبناني ـ الذي هو تفسير من جانب واحد ـ قبل البحث في موضوع الجنوب وقبل البدء في بناء الجيش اللبناني بحجة ان « الفلسطينيين » هم سبب الداء الذي يعاني منه لبنان ، وانه بدون المعالجة المسبقة لهذا الداء لا يمكن ان تكون عملية بناء الجيش متينة ولا يمكن ان يستقر الوضع في جنوبي لبنان ٠

وبالمقابل شجعت « اسرائيل » التعنت الانعزالي بغية تحقيق اهداف خاصة بها وهي :

اولا ـ تأزيم الوضع مجددا في لبنان ودفعه نحو الانفجار ٠

ثانيا ـ دفع الانعزاليين الى الارتماء اكثر فاكثر في احضانها كي تستطيع ان تحقـق اغراضها باستخدام ستارة لها في الجنوب ٠

ثالثا ـ السيطرة الكاملة على الشريط الحدودي واقامة حاجز امني لها هناك ٠

رابعا ـ فرض سيطرتها السياسية على المنطقة الحدودية بادوات لبنانية متعاونة معها الامر الذي يجنبها احراجات عدة على الصعيد الدولي ٠

اما من الناحية العسكرية ، فقد ظن الانعزاليون ان في مقدورهم استثمار « الانتصارات» التي حققوها منذ مطلع عام ١٩٧٧ بسيطرتهم على قرى « عديسة » و « دير ميماس » و « كفركلا » بالاضافة الى بلدة « الخيام » ، والاستفادة من حالة ضعف معنويات المواطنين في القرى المتاخمة للحدود ، ومعنويات المعسكر الوطني بالقياس الى ما كانت عليه سابقا ، واستغلال موقف الثورة الفلسطينية الداعـي الى عدم تصعيد الوضع العسكري في الجنوب، وتفسيره على انه موقف ضعـف من قبلها ٠

لكل هذه الاسباب السياسية والعسكرية اقدم التحالف الانعزالي ـ الصهيوني علـــى تأزيم الوضع في الجنوب ، حتى وصل الى درجة خطيرة ، باحتلاله قريتي « الطيبة » و « رب الثلاثين » ٠

معركة « بنت جبيل » ٠

في ٢٤ شباط ١٩٧٧ حاول الانعزاليون التقدم باتجاه بلدة « بنت جبيل » ، وتمكنوا من الوصول الى تلة « شلعبون » (٢) عند الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم بعد ان مهدوا لذلك بقصف مدفعي لمدة ثلاث ساعات ، تقدمت بعدها ناقلتا جنود (٣) مع شاحنة عسكرية نحو التلة وسيطرت عليها بعد انسحاب مقاتلي المجموعة الوطنية منها وعددهم سبعـــة تحت ضغط القصف المدفعي ٠